اي العمل مثقال اي وزن حبة من خردل او اصغر
منه وانما مثل به لانه لا غاية عندنا لها في القلة
وقراء نافع برفع اللام على ما كان التامة والباقون
بالنصب وكذا في لقمان اتينا بها اي بوزنها ولما
كان حساب الخلايق كلهم هي كل ما صدر منهم
امرا باهرا للعقل حقره عند عظمته فقال وكفى
بنا اي بما لنا من العظمة حاسبين اي محصين
في كل شي فلا يكون في الحساب احد مثلنا ففيه
توعد من جهة ان معناه انه لا يروج عليه شي من
خداع ولا يقبل غلطا ولا يضل ولا ينسى الى ذلك
من كل ما يلزم منه نوع لبس وشرب نقص
ووعد من جهة انه مطلع على حسن قصد وان
دق وخفي ولما تكلم سبحانه وتعالى في دلايل
التوحيد والنبوة والمعاد شرع في قصص
الانبيا عليهم الصلاة والسلام تسلية
لرسوله صلى الله عليه وسلم فيما نالهم من
قومه وتقوية لقلبه على اداء الرسالة والصبر
على كل من عارض وذكر منها عشر القصة
الاولى قصة موسى عليه السلام المذكورة
في



في قوله تعالى فقال ولقد آتينا موسى وهارون
اي اخاه الذي سال ربه ان يشد ازره به
الفرقان اي التوراة الفارقة بين الحق والباطل
وبين الحلال والحرام وضياء بها الاظلام معه
اي ليستضاء بها في ظلمات الحيرة والجهل وقرا قنبل
بعد الضاد بهمزة مفتوحة ممدودة والباقون
بيا بعدها الف وذكرا اي عظة للمتقين
او ذكر ما يحتاجون اليه من الشرايع وقيل الفرقان
النصر وقيل فلق البحر ويراد بالضيا على هذه
التورية ثم بين المتقين بوصفهم بقوله تعالى
الذين يخشون اي يخافون خوفا عظيما ربهم
اي المحسن اليهم بعد الايجاد بالتربية وانواع الاحسان
بالغيب عن الناس اي في خلاتهم او بالغيب
قبل ان يكشف لهم الحجاب في الجنة وهم من
الساعة اي التي توضع فيها الموازين وقد
اعرض عنها الجاهلون مع كونها اعظم حامل على كل
خير ومساعد عن كل ضير مشفقون اي خايفون
لانهم لقيامها متحققون ولنصب الموازين فيها
عالمون ولما ذكر تعالى فرقان موسى عليه

Copyright © King Saud University